

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة) ٤٨(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسي المتنبي. ونحن الان في - 00:00:00

الرابعة والثمانين من هذه السلسلة المتصلة وقد وصلنا الى البيت الخامس والعشرين وسنقرأ مجموعة من الآيات ثم نلقي عليها الظلال فما قال المتنبي. طبعاً نحن ما زلنا في القصيدة الرابعة والعشرين. ربما نحتاج حلقة او اثنتين اخريتين حتى ننتهي من هذه القصيدة. قال - 00:01:20

اصدم فرائسها الاسود يقودها اسد تصير له الاسود ثعالب في رتبة حجب الورى عن نيلها وعلا علي الحاجب ودعوه من فرط السخاء مبذراً ودعوه من غصب النفوس الغاصبة. هذا الذي افني النصار - 00:01:40

واهباً وعداه قتلاً والزمان التجارب ومخيب العزال فيما املوا منه وليس يرد كفا خائباً. هذا الذي ابصرت منه حاضراً مثل الذي ابصرت منه غالباً. كالبدر من حيث التفت رأيته يهدى الى عينيك نوراً - 00:02:00

كالبحر يقذف للقريب جواهراً جوداً ويبعث للبعيد سحائبها. اذا قال في البيت الخامس والعشرين يصف الجيش جيش الممدوح وهو على بن منصور الحاجب. قال اصم اي جيش الممدوح مجموعة من الاسود - 00:02:20

وقلنا مفرده اسد ويجمع على اسد واسود واساد. مم. ومنه كتاب اسد الغابة اه في تمييز الصحابة الائير. اصم فرائسها الاسود تأكل الاسود. مع ان الاسود لا تأكل الاسود. ولماذا قال الاسود؟ يقصد جيش الاعداء وصفه بالاسود - 00:02:40

هل يمكن ان يصف جيش الممدوح بالاسود ان الجنود اسود وان ايضاً جيش الاعداء جنوده اسود بالطبع مع انه لازم يقول انه لهم لا يليساً اسوداً هؤلاء الجناء لا لو قال انهم جبناء فما الفضل في ان يتتفوق الجيش الممدوح على - 00:03:00

من الجناء والصغراء لكن جيش ممدوح اسود وكذلك يصف جيش الاعداء بالاسود ليقول ان جيش دوحي قد انتصر على مجموعة من الفرسان الاصداء لا على سفرة القوم ولا على جنائهم ولا على اخرقهم او اخارقهم - 00:03:20

ولا على سذجهم بل على جيش هو مكون من اسود ايضاً. لكن الاسود تلاقياً في الجيشين فنهيت اسود الممدوح اي جيش ممدوح نهب اسود جيش الاعداء. قال اسد اي جيش ممدوح. فرائسها الذين - 00:03:40

اسد اللي هم جيش الاعدام. اصم اصم فرائسها الاسود يقودها مش بالاولى اللي جيش ممدوح اسد قصده الممدوح اسد. اسد فرائسها الاسود يقودها اسد تصير له الاسود اي اسود الاعداء ثعالبة تحول اسود الاعداء عنده ثعالب فلا تستطيع ان تفعل امام هذا الاسد شيئاً. ها قال تحولت للاعداء على - 00:04:03

ممتنع ان تحول الى آآآ عفواً تحول الى ثعالب هذا الشيء الممتاز ان تحول الاسود الى ثعالب. يعني آآآ انه اللي هم اسود بالاساس يعني آآآ اسود في غير لقاء هذا الممدوح او في غير لقاء جيش هذا الممدوح هم يستعرضون - 00:04:33

قوتهم على غير هذا الجيش. فإذا التقوا مع جيش الممدوح تحولوا الى ثعالب شوف كيف يعني ما غمطهم حقهم قال انهم اسود اه ولكن اسود الممدوح تقلب عليهم. ثم قال انهم اسود الاعداء. اسود في الحقيقة وفي الواقع. ولكنهم امام اسود جيش الممدوح تحولوا الى ثعالب - 00:04:53

ثم قال في البيت السادس والعشرين في رتبة حجب الورى عن نيلها هذا الاسد يتحدث الان عن الاسد مين الاسد اللي هو الممدوح اللي هو علي بن منصور الحاجب يقول في رتبة لقد حل في منزلة حجب الورع عن نيلها مع - 00:05:18

جعل حجابا جعل ستارا حاجزا بينه وبين الورى. الخلق الخلق ها اذا في رتبة حجب الورى عن نيلها عن ان يصلوا اليها. لقد وصل الممدوح الى رتبة ومنزلة لا - 00:05:38

الوراء كلهم ان يصلوا اليها ولا ان يتتفوقوا عليها فكانه حجب. اي وضع بين هذه المنزلة التي وصل اليها وبين الناس الورى حاجزا اقام هذا الحاجز فمنع الناس من ان يصلوا الى ما وصل هو اليه. قال في - 00:05:58

رتبة حجب الورى عن نيلها وعلى ارتفاع والسماء فسموه شوف كيف استخدم اسم الممدوح ليقول هاتين الصفتين ها؟ وعلى فسموه على الحاجب. ها هو اسمه؟ علي بن منصور الحاجب. فاخذ - 00:06:18

من علي العلو فقال على غيره واخذ من الحاجب وهو لقبه ها اخذ الحاجب انه حاجب الناس عن ان يصلوا الى ما وصل اليه فقال فسموه علي الحاجبا وهذه من يعني اسلوب المتنبي في تطوير الاسماء لديه اسلوب عجيب في تطوير الاسماء - 00:06:38 يعني بعض الابيات تجد خمسة اسماء في البيت الواحد. في البيت الواحد. يعني كل اسم يتحول الى تفعيله. لأن البيت اصلا سته تفعيلات او سته تفعيلات فلما يحول لك خمس اسماء في بيت واحد معنى ذلك انه عجن كل اسم في تفعيله. وهذي قدرة عجيبة عند المتنبي. طبعا ترد الاسماء كثيرا - 00:06:58

في شعره ومعاني الاسماء وصفات هذه الاسماء ثم ايضا احالة هذه الاسماء يعجلها في قوله الخاصة وينثرها في ابيات اه واعطيها لابياته. ثم قال في البيت السابع والعشرين ودعوه يعني سموه. ها دعوه مين الممدوح اللي هو علي بن منصور - 00:07:18 من فرط من شدة السخاء الجود مبررا. اه ودعوا سموه مبذرا لشدة جوده. ولا يكن التبذير في الجود اه انما التبذير يكون في الامور المنهي عنها ولو كانت قليلة. فلو انفق الانسان دينارا في القبر لكان مبذرا. اه - 00:07:38

ولا تبذر تبثيرا ان المبذرا في سورة الاسراء ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. هم. تمام. اذا في انحجب الورى عن نيلها وعلا فسموه علي الحاجب ودعوه من فرط السخاء. من هذه السلبية ها بسبب فرط سخائه والسطح - 00:07:58 اصلها السخاء الهمزة كانت واوا. هذه بعد الف زائدة هذه فعال سخاء. قال فلما تقع واو بعد الف زائدة تتحول الى همزة. الدليل ان اصل الهمزة كان واوا. مم. هو المضارع او المصدر. مضارع - 00:08:18

ابن سخا يسخو من ليس يسخو بما تسخو الحياة به فانه احمق بالحرص ينتحر. فاصلها السخاء بالواو. فاذا انقلبت الهاء الواو الى همزة لفظة السخاء ودعوه اذا من فرط السخاء مبذرا ودعوه من غصب النفوس اي دهب النفوس الغاصبة الناهب - 00:08:38 اه مع انها صفة اه شف استخدم صفتين ذميمتين فتحولهما الى موضع مدح. فالتبذير صفة ذميمة الا في الجود الا في المال الذي يكون كرما وعطاء للناس واحياء لموتى النفوس الفقراء والغصب يكون ايضا صفة - 00:08:58

سيئة الا اذا كان لفصبا لارواح الاعداء. فشوف كيف استخدمه بمهارته وبذكائه وبعقريته الشعرية الصفتين تميمتين التبذير والغصب يجعلهما في موضع مدح. فلان التبذير بالاساس يكون يعني امرا سلبية وصفة - 00:09:18 الا اذا كانت في مال جود يكون احياء لنفوس الفقراء. والغصب يكون والاكراء والقتل سلب يكون صفة مذمومة الا اذا كانت في الاعداء. فيجب ان تتخزن في الاعداء الجراح. الاية القرآنية - 00:09:38

المعروفة اذا اتقتلتموهم فشدوا الوثاق اثخنتموهم يعني ايش؟ او جعتموهم في القتل او غلتم في القتل. طيب اذن اه في البيت السابع والعشرين ودعوه من فرط السخاء مبذرا ودعوه من غصب النفوس الغاصبة. ثم قال في البيت الثامن والعشرين هذا الذي - 00:09:58

الممدوح افني اهلك اه بذل اعطي النضار وهو الذهب مواهب مواهبا يعني هبات قصده مفردتها موهبة والموهبة الهبة المصدر الميمي والهبة المصدر الصريح لها. فالمواهب الهبات يعني فهو افني ما له اه - 00:10:18

انهى ما له هبات واعطيات للفقراء والمعتففين. واذا في المقابل ماذا افني؟ عداه قتلا رأينا واهلك اعداه بالقتل واهلك ما له بالبذل. هم وعداه قتلا واهلك الزمان بالتجارب والتجارب جمع تجربة وهي الخبرة في الحياة. فقال افني الزمان بالتجارب فكان حكما ومجريا ولا حكم الا - 00:10:38

عن تجربة كما يقولون ها ولا تجربة كالحرب فقد افني التجارب في الحرب. فالانسان في الحرب يكتسب مم خبرات كثيرة. كذلك فعل ماركوس اوروليوس على سبيل المثال. هذا امبراطور روماني اه توفي او تولى القيادة او - [00:11:08](#)

امبراطورية مية وثمانين ميلادية في كتابه التأملات هو اصلا تجارب تجاربه هو تجاربه في الحرب. فتجاربه في الحرب كتب فيها يعني حكمه بالتأملات. فنفس الشيء هنا نقول التجربة تكون عن حرب عن دخول معارك. يعني مش والله تجب عن - [00:11:28](#) في البيت تجب عن خوض مصائب الزمان وخطوبه فتخرج بهذه التجارب. اذا قال هذا الذي من افني النظارة مواهبا وعدها قتلا والزمان تجاربا. ثم قال في البيت التاسع والعشرين ومخيما العزال فيما املوا منه وليس يرد - [00:11:48](#)

ذو كفان خائبا. اذا من يخيب العزال؟ مين العزال؟ جمع عادل ومن وفيما يعلوونه؟ يعلوونه على انفاق المال والاسراف في هذا الانفاق كما يرون اه المبالغة في انفاق المال. هم يعلوونه على انفاق المال فهو ايش - [00:12:07](#)

طيبوا امالهم فلا يستمع لهم. فيقول كل ما انفقت سيكون في سبيل الله ومن اجل احياء نفوس هؤلاء القراء الموتى ومخيب العزال فيما املوا منه وليس في المقابل يرد كفا خائبا. كف يعني الذي يطلب منه من مد يده او كفه اليه - [00:12:27](#) اطلبوا فضله ويطلب جوده وكرمه وجدواه يعطيه. فلا يخيب الاكفال الممدودة اليه ولكنه يخيب عزال الذين يلومونه في شدة انفاقه لهذا المال. ثم قال في البيت الثالثين هذا الذي ابصرت منه حاضرا. ربما - [00:12:47](#)

وتنبي في هذا البيت يخاطب نفسه يقول هذا المدوح الذي ابصرت او يخاطب الناظر اي انسان التقى هذا فيقول انما تبصره منه في حال حضوره يساوي تماما ما تبصره منه او او ما يكون منه في حال غياب - [00:13:07](#)

او غيابه. مم. قال هذا الذي ابصرت منه حاضرا ايها الرائي اليه. مثل الذي ابصرت منه غالبا. فهو ولا يختلف في الحضور والغياب هو. فهو لا يكون يريد ان يقول. هو لا يكون كريما امام الناس ولكنه اذا غاب الناس تخلى عن صفة - [00:13:27](#) الكرم لا هو في غياب الناس وحضورهم كريم على الحالين. وهو لا يكون شجاعا امام الناس واما الملام والدول ليقال عنه انه جاء وان وانه فارس لا اذا غاب الناس وهدأت الامور صارت جبانا او عاد الى طبيعته من الجبن والخمر لا هو فارس في - [00:13:47](#) فالذى تبصروا منه في الحضور هو هو منه في الغياب. اذا غبت عنه لم تختلف تلك الصفة فيه. ها تساوى تساوى في تقواه هو التقوى ايش؟ يقول اذا تساوى فيك سرك وعلنك - [00:14:07](#)

فذلك هو التقى التقى هو الذي يتساوى فيه سر العلن. يعني في سره يكون كما هو في علانيته. ليس انه امام الناس يبدو انه ويصللي ويذكر ويعطي الناس اه ثم اذا غاب عنهم او اختلى بنفسه فعلى المنكرات. هذا منافق. اما التقى هو الذي تساوت - [00:14:24](#) علانيته مع سره وهذا نفس الشيء تتساوى صفاته في السر والعلن تتساوى صفاته في الغياب والحضور هو هو في الحالين كريم في الحالين جاء في الحالين قوي في الحالين. يعطي القراء في الحالين. هم. اذا هذا الذي ابصرت منه حاضرا مثل الذي - [00:14:44](#)

ابصرت منه غالبا. ثم قال في في البيت الواحد والثلاثين كالبدر يشبهه. شبهه بصفتين البدر والبحر. وفيما شبهه بدوا قال كالبدر من حيث التفترأيته يراه الناس من كل مكان اذا كان بدوا. هم.رأيته يهدى الى عينيك نورا ثاقبا. يعني - [00:15:04](#)

نورا يتجاوز هذه الظلمات اي يتجاوز هؤلاء البشر. كرمه يتجاوز هؤلاء البشر وهذه المساحات فيصل اليك في النهاية. كذلك هذا البدر يتجاوز نوره هذه الظلمات فيثقبها كلها ثم يصل اليك فترى نوره في كل مكان كالبدر من حيث - [00:15:24](#)

تلتفترأيته يهدى الى عينيك نورا ثاقبة ثم قال في في البيت الثاني والثلاثين كالبحر بحالته يقذف للقريب جواهرا. الموجود على شاطئ البحر يريد ان يأخذ من خير البحر يعطيه كيف اما بالصيد بصيد السمك او بصيد اللؤلؤ او باخراج الجواهر او الاحجار الكريمة من هذا البحر فهو يقذف للقريب - [00:15:44](#)

جواهرا جودا اي آكراما وبيعث للبعيد سحائبها. يعني كان عارف هاي الفكرة علمية انه تبخّر ماء البحر تصعد يصعد هذا البخار الى سحب ثم يعود الى البحر مرة ثانية مطرا او هذه السحابة تمتنى - [00:16:11](#)

وبالمطر الذي هو نتاج تبخّر هذا الماء من هذا البحر وصعوده في طبقات السماء الى حيث السحاب ثم هذا السحاب تسير بالرياح الى

اماكن بعيدة فيمطر على تلك الاماكن. فالبحر طبعا هذه حقيقة علمية. فهو استخدم الحقيقة العلمية فادبها - [00:16:31](#) -
ادب المتنبي الحقيقة العلمية. نعم اذا الحقيقة العلمية ادبها اي وضعها في قالب ادبي. اذا ايش قال في البيت الثاني والثلاثين كالبحر
للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحائبنا. فالقريب والبعيد يستفيد من هذا البحر ويأخذ من من عطایاه ويأخذ - [00:16:51](#) -
من جدواه. اذا دعونا نتوقف عند البيت الثاني والثلاثين. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة على حلقة الخامسة والثمانين.
فالى ذلك اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:17:11](#) -
[00:17:31](#) -